Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وراح عرفة يخلع ثياب المدرسة وارتدى جلبابه المخطط ، وجلس على حافة الأريكة ومد يده وتناول كتابا وفتحه ، وحاول أن يقرأ فيه ولكنه كان شارد اللب يحس رغبة فى أن يذهب الى فردوس يعاونها فيما تفعله ويسعد بقربها .

ومحى الكتاب جانبا وقام ليذهب الى المطبخ فقد وصل الى سمعه طنين موقد الغاز وفطن الى أنها بدأت فى الطبخ ، ووقف بجسمه يسند باب المطبخ ونظر فألفاها تنتقى الأرز فى غطاء الحلة ، فقال لها :

ـــ وأنا ماذا افعل ؟

فقالت دون أن ترفع رأسها :

ـــ تقشر البصل وخرطه .

وتحرك ، وقبل أن يصل الى البصل قالت له :

ـــ تقلب الحلة .

فاتجه الى الحلة الموضوعة على النار وراح يقلب الخبيزة فى الماء المغلى ، واستمر فى التقليب حتى أمرته أن يكف .

وراح يقشر البصل وهو يبعد وجهه عنه ، ولكن رائحته النفاذة تسللت الى خياشيمه وحركت دموعه ، ولمحته وهى تتجه الى الحلة الموضوعة على النار فابتسمت .

وقلبت الحلة فى مصفاة تحتها وعاء ، واخذت تدلك الخبيزة بيدها لتصفيها وهى تنظر اليه ، وبدأ فى تخريط البصل فسالت الدموع غزيرة من عينيه ، فضحكت ضحكتها الممدودة الناعمة وقالت :

ـــ دع البصل وتعال صف الخبيزة .

فقال فى مكابرة :